أثر الإستفهام في نقض المعنى – دراسة في شعر النقائض –

الكلمات المفتاحية: الإستفهام – نقض المعنى – شعر النقائض

علي نجم عليوي **أ.د. غادة غازي عبد المجيد**

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية **جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية**

162ar.hum@uodiyala.edu.iq **ghadaghazi77@gmail.com**

الملخص

يقوم شعر النقائض على الأساليب المتناقضة، والمتنافرة ليحقق مقاصد شعراء هذا الفن في الجمع بين موضوعين أو غرضين متضادين، أو متصارعين هما (الفخر، والهجاء)، وبناءً على ذلك وظّف شعراء النقائض كلّ ما من شأنه أن يحقق لهم مقاصدهم في تحقيق ذلك، فجاء شعر النقائض مشحوناً بالأساليب، والصيغ، والظواهر الدلالية التي تؤدي مقاصد متناقضة لعل من أبرزها ما نحن بصدد بحثه هنا.

فهذا البحث يُعنى بدراسة اسلوب الاستفهام بوصفه عنصراً فاعلاً في تحقيق النقض اللغوي في شعر النقائض؛ بما يميزه من الأدوات، والأنواع الأخرى التي وجد فيها شعراء هذا الفن ضالتهم في تحقيق أغراضهم، ومقاصدهم المنشودة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

من الخصائص التركيبية لشعر النقائض أنه جمع بين المعاني والأساليب التي تؤدي دلالات متنافرة، ومتناقضة؛ ولذا فإن النقض اللغوي في شعر النقائض يتحقق بآليات وأساليب لغوية ونحوية عديدة؛ لذا فإنّ هذا البحث يُعنى بأحد أكثر الأساليب فاعليةً في تحقيق النقض اللغوي، وهو (الاستفهام) غير أن البحث لا يُعنى بالاستفهام الحقيقي في دلالته على طلب الفهم، وإنما يتجاوز ذلك الى وظائفه، ومعانيه السياقية التي تؤدي وظيفة النقض، وإثراء أساليب، وسياقات هذا الفن الشعري بالدلالات الاسلوبية المتناقضة سواء أكان ذلك على المستوى الدلالي العام– وأعني به – الدلالة الموضوعية للأغراض الشعرية؛ لكون النقائض تقوم على غرضين متنافرين، ومتناقضين هما: (الفخر، والهجاء)، أم كان ذلك على مستوى الدلالات الفرعية كتلك المتمثلة بالدلالات التي يؤديها الاستفهام في السياقات المختلفة كأن

يجمع الشاعر بالاستفهام بين دلالتي (التعظيم) لقومه في سياقات الفخر، وبين دلالة (التحقير) على نقيض ذلك في هجاء قوم المخاطب، أو نحو ذلك النقض المتحقق بتوظيف أنواع الاستفهام و أقسامه في السياقات المختلفة، كما هو شأن شعراء النقائض في توظيف (الاستفهام التقريري) في سياقات الفخر لتأكيد، وتقوية معاني الفخر، وترسيخها بتوظيف هذا النوع من الاستفهام في نقيض توظيف (الاستفهام الإنكاري) في سياقات الهجاء؛ لنفي معاني الفخر وإنكارها على قوم المخاطب. غير أنه لا يمكن الفصل في هذا البحث بين ما يؤديه هذان النوعان من الاستفهام، أو بين وظائفهما في النقض اللغوي؛ لأن النقض عملية متداخلة مع غرضي شعر النقائض (الفخر والهجاء).

وبناءً على ذلك اعتمد البحث على منهج التحليل في الكشف عن أثر أنواع الاستفهام وخصوصيتها في تحقيق النقض اللغوي بالمقابلة بين أبيات القصائد (الناقضة، والمنقوضة).

توطئة:

الاستفهام في حقيقته لا يخرج في معناه عن طلب الفهم بأحد أدواته المعروفة.

ولكن قد يُحمل على غير حقيقته، ويُستغنى به عن طلب الفهم، فيخرج لأغراض أخرى[١] وردت مفصّلة في كتب النحو والبلاغة والتفسير.

فذهب ابو عبيدة (ت٢٠٩هـ) إلى أن الاستفهام قد لا يطلب به المتكلم الفهم لنفسه، وإنما يريد به تفهيم المخاطب أو السامع فيخرج الاستفهام إلى أغراض أخرى كالنهي أو التهديد أو التحذير[٢].....

و ذهب المبرّد (ت٢٨٥هـ) إلى أن الاستفهام – ولاسيما في القرآن الكريم– قد يحمل معاني التوبيخ والتقرير والتنبيه وغيرها من الدلالات التي يمكن أن تستنبط من تعليقه على بعض آيات القرآن الكريم[٣].

وذكر ابن جني (ت٣٩٢هـ) أن المستفهم عن الشيء قد يكون عارفاً به ... لكن غرضه في الاستفهام اشياء : منها أن يعرف أن المخاطب قد خفي عليه فيُعلِمُهُ بذلك ... ومنه أن يتعرف حال المخاطب هل هو عارف بما المتكلم عارف به ... ومنها أن يُعدّ ذلك لما بعده مما يتوقعه[٤].

ويستنبط من تفسير الزمخشري(ت٥٣٨هـ) لبعض الآيات المعاني التي قد يخرج الاستفهام إليها ومنها: التقرير والتوبيخ والذم والعتاب والتنبيه....[٥]الخ

ومن تفسير الطبري(ت٣١٠هـ) معاني التوبيخ والتأنيب والتقرير...[٦]الخ

وحاصل ما ذكره اللغويون والمفسرون والبلاغيون لخروج الاستفهام عن حقيقته ليؤدي معانٍ كثيرةٍ تبعاً لتعدد السياقات القرآنية، والنصوص الشعرية والنثرية نذكرها في ما يأتي[٧]:

التوبيخ ٢- التعجب ٣- التنبيه ٤- التقرير ٥- التسوية ٦- التحذير ٧- التوعد ٨- الأمر ٩- التعظيم ١٠- الإنكار ١١- النهي ١٢-التفخيم والتهويل ١٣- التبكيت ١٤- التفجع ١٥- الاسترشاد ١٦- العرض ١٧- التحضيض ١٨- الافهام ١٩- التكثير ٢٠- الإخبار ٢١- السخرية ٢٢-التذكير ٢٣-الترغيب ٢٤-التمني ٢٥- الدعاء ٢٦- العتاب ٢٧- الاستبطاء ٢٨- التهديد ٢٩- الاستبعاد ٣٠- الاستخفاف.

واختلفوا في دلالة الاستفهام على هذه المعاني. هل هو باقٍ على استفهاميته؟ ام خارجٌ عنها حينئذٍ[٨]؟

فذهب ابو عبيدة(ت٢٠٩هـ) الى أن الهمزة المستعملة في معنى (التقرير) تتجرد من معنى الإستفهام[٩]، كما ذهب ابن جني الى أن مجيئ (هل) بمعنى(قد) يخرجها عن الاستفهام[١٠]. إلا انه قد ذهب في تفسيره لقوله تعالى(يوم نقول لجهنم هل امتلأت؟ وتقول هل من مزيد) أن معناها: قد امتلأت. قال وهل مبقاة على استفهامها)[١١].

وذهب الزركشي(ت٧٩٤هـ) الى أن بعض المعاني التي يخرج بها الاستفهام عن حقيقته تتجرد من الاستفهام، ومنها ما يبقى الاستفهام قائماً فيها، ومنها ما يحتمل هذا وذاك، ويعرف ذلك بالتأمل.[١٢]

وذهب السبكي(ت٧٧١هـ) الى أن الذي يظهر هو ان معنى الاستفهام موجود فيها وانضم إليه معنى آخر بقوله:(ويكون معنى الاستفهام باقياً في استفهام التقرير إذا كان المراد طلب إقرار المخاطب به مع كون السائل يعلم، فهو استفهام يقرر المخاطب أي يطلب منه أن يكون مقراً به...[١٣]))

الذي يظهر من الأقوال السابقة أن خروج الاستفهام عن حقيقته لا يخرجه عن الاستفهامية مطلقاً. كما لا يبقيه عليها بالمطلق وإنما يعرف ذلك بالتأمل للمعاني المحتملة في السياقات المختلفة.

وهذا الخروج في الاستفهام يجعله زاخراً بمعانٍ لا يمكن حصرها تبعاً لتعددها بتعدد السياقات المحتملة والتي يشكل الاستفهام جزءاً من دلالتها.

ويتضح من النصوص التطبيقية أن للاستفهام أثراً في تداعي المعاني وإثراء النص الشعري بالتأويلات المحتملة، فالمعاني المتحققة بالاستفهام متقاربة جداً، وهذا ما نلحظهُ على سبيل المثال في كتب التفسير، فقد نجد أن الآية الواحدة محتملة لتأويلات عديدة في التفاسير.

مع انها متقاربة في الدلالة العامة في أغلبها إلا أن بينها فروقاً دلاليةً دقيقةً. فمثلاً نجدهم يجعلون من معاني الاستفهام: التهكم والسخرية والاستهزاء وكلها متقاربة الدلالة وهم يجعلون لكل منها معنى مستقلاً. مع أن السياق قد لا يفصح عن معنى دقيق بعينه ولذلك تتسع التأويلات وتختلف باختلاف المجتهدين في استنباط الدلالة.

وأوضح المفسرون أن بعض تلك الدلالات تأتي ملازمة لدلالات أُخرى يمكن أن تستنبط من السياقات المختلفة. وكل ما سبق أو بعضه يمكن أن يتضح بما سيأتي في تحليل النصوص التطبيقية.

فمن الامثلة على فاعلية الاستفهام في تحقيق النقض اللغوي قول جرير[١٤]:

أتمدحُ سعداً حينَ أخزتْ مجاشعاً عَقِيرَةُ سَعْدٍ وَالخِباءُ مُكَشَّفُ
أ لؤماً وَ إقراراً عَلى كلّ سَوءةٍ فَمَا لِلمَخَازِي عَنْ قَفِيرة مَصْرِفُ
أتعْدِلْ كَهفاً لا تُرَامُ حُصوُنُهُ بهارِ المراقي جولهُ يتقصف

فإن ذلك في نقض قول الفرزدق:[١٥]

فَسَعْدُ جِبَالُ العِزّ والبَحْرُ مالِكٌ فَلا حَضَنٌ يُبْلى وَلا البَحْرُ يُنزَفُ
وَلَوْ أنّ سَعْداً أقْبَلَتْ مِنْ بِلادِها لجَاءَتْ بِبَبْرِينَ اللّيَالي تَزَحّفُ

يؤدي الإنكار بالهمزة في النص الأول وظيفة النقض اللغوي، وبه أحال المدح إلى هجاء، والإنكار بطبيعته يرتبط بسياقات التهكم والسخرية والتعجب حتى لا يكاد اللغويون يفردون (الإنكار) في حال فكلما ذكروا (الإنكار) في الاستفهام اتبعوه بمعنى من المعاني كالتعجب والتهكم والسخرية، وكلها محتملة في هذا النص ويتضح ذلك بالمقابلة بين النصين، وتحديداً بين:

- فَسَعْدُ جِبَالُ العِزّ .....وبين قول الناقض:

- أتمدحُ سعداً حينَ أخزتْ مجاشعاً .....وقوله:

- ..... فما للمخازي عنْ قفيرةَ مصرف.

وقفيرة من سعد وهم أخوال الشاعر.

فبالإنكار جعل ذكرهم ملازماً للخزي والسخرية وأحال المدح والفخر في نص الادعاء إلى تهكم وسخرية واستهزاء. كما اتسعت صورة الإنكار لتشمل النص(الناقض) كله بتكرار الاستفهام وتصديره أبيات النص(الناقض).

ومثل ذلك في الإنكار قول جرير[١٦] في موضع آخر:

أَتَمدَحُ يا اِبنَ القَينِ سَعداً وَقَد جَرَتْ لِجِعثِنَ فيهِم طَيرُها بِالأَشائِمِ

وتمدَحْ يا ابنَ القينِ سعداً وقدْ ترَى أديمكَ فيهمْ واهياً غيرَ سالمِ

مما يميز معنى الإنكار في الاستفهام أنه يستدعي قولا او فعلاً سابقاً له فهو يحيل اليه فينقضه وينفيه، فالفعل المنكر في القصيدتين في قول جرير: هو (المدح) فهو ينكر في القصيدتين على الفرزدق بقوله(اتمدح) والأصل في معنى الإنكار كما ذهب المفسرون والبلاغيون[١٧] أن يلي المُنكر(الهمزة) وهو في هذا الموضع (فعل المدح) كما سبق. واصطلح الزمخشري على تسميته بـ(الإنكار التكذيبي) فالهمزة عنده بمعنى(لم يكن) وهذا مما يبرز أثر الإستفهام، فقد نفى عن ممدوحي الشاعر الاول جميع ما قاله عنهم .

ومثله قول جرير[١٨] في موضع آخر:

أَلَم تَرَ أَنَّ اللَهَ أَخزى مُجاشِعاً إِذا ضَمَّ أَفواجَ الحَجيجِ المُعَرَّفُ

منكراً على الفرزدق فخره بقومه(مجاشع) فقد أخزاهم الله يوم عزهم المدّعى، فكان للظرف (المقصود به وقت الحج، ومكانه)، مع الإنكار بالهمزة أثر في تحقيق النقض اللغوي – أعني به الظرف في قوله:

..... إِذا ضَمَّ أَفواجَ الحَجيجِ المُعَرَّفُ

فقد اخزاهم الله في هذا الوقت، وهو الظرف نفسه الذي جعله الشاعر المدّعي يوم عز قومه فقال[١٩]:

إذا هَبَطَ الناسُ المُحَصَّبَ مِن مِنى عَشِيَّةَ يَومِ النَحرِ مِن حَيثُ عَرَّفوا
تَرى الناسَ ما سِرنا يَسيرونَ خَلفَنا وَإِن نَحنُ أَومَأنا إِلى الناسِ وَقَّفوا

لاشك أن اشتراك النصين في ظرف زمني واحد يقطع بقصدية النقض، والإنكار على المدّعي؛ لكون زمن الادّعاء نفسه هو زمن الإنكار.

وقد يتحقق النقض بمقابلة الإنكار بإنكار مثله ومن امثلة ذلك قول الفرزدق[٢٠]:

أَتَعدِلُ يَربوعاً وَأَيّامَ خَيلِها بِأَيّامِ مَضفونينَ في الحَربِ عُزَّلِ
أَتَنسى بَنو سَعدٍ جُدود الَّتي بِها خَذَلتُم بَني سَعدٍ عَلى شَرِّ مَخذَلِ
أَمِن جَزَعٍ أَن لَم يَكُن مِثلَ غالِبٍ؟ أَبوكَ الَّذي يَمشي بِريقٍ مُوَصَّلِ

فجاء الاستفهام الإنكاري في هذه الأبيات ليحقق نقضاً لغوياً وإنكاراً لِما ورد في النصوص السابقة من معاني التكذيب والتهكم والسخرية. فتحقق النقض بتقابل الأساليب.

ومن امثلة ذلك قول جرير ادعاءً[٢١].

أتَعْدِلُ أحسَاباً كِرَاماً حُمَاتُهَا بأحْسابِكُمْ؟ إنّي إلى الله رَاجِعُ
إذا قيلَ أيُّ الناسِ شَرُّ قبيلةٍ وأعظمُ عاراً قِيْلَ تِلْكَ مجاشعُ

فأجابه الفرزدق ناقضاً:[٢٢]

أتَعْدلُ أحْسَاباً لِئَاماً أدِقّةً بأحْسابِنا؟ إني إلى الله رَاجَعُ
إذا قيلَ: أيُّ النّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أشارَتْ كُلَيْبٌ بالأكفّ الأصَابِعُ

فهذان النصان من النصوص التي تقابلت فيها الأساليب لتحقيق النقض اللغوي، فلم يكن الأمر مقتصراً على الاستفهام الإنكاري في تحقيقه، وإنما تجاوز الشاعران ذلك إلى تشابه بناء البيتين نحوياً وصرفياً الى حد كبير وبصورة تظهر التكافؤ بينهما، ولعل هذا التشابه كان جزءاً من الوسائل اللغوية التي يتحقق بها النقض اللغوي، فكما تشابه النصّان في توظيف الاستفهام الإنكاري وبعض الصيغ الصرفية. فإن الاختلاف لا يقل اهمية في تحقيق النقض.

ومنه في النصين السابقين أمران:

الاول: النعوت: قال جرير عن قومه ..... أحساباً كراماً....

وقال الفرزدق عن قوم جرير في نقض المعنى الأول. ..... احساباً لئاماً

الثاني: الإلتفات بالضمير بين قول جرير ..... بأحسابكم...

وقول الفرزدق: .... بأحسابنا.....

والفعل المُنكَر في النصين (أتعدل) فكل منهما ينكر على الآخر المساواة أو المعادلة بين قومه وقوم المخاطب، وهذا على مستوى الدلالة العميقة على قصدية ادّعاء مكنّى عنه خفي في النص وهو أن كلاً منهما يدّعي لقومه زيادة في الفخر، ومبالغة في المدح.

ومثل ذلك في الإنكار مانجده في قول جرير[٢٣]:

أَتَعدِلُ دِمنَةً خَبُثَت وَقَلَّتْ إِلى فَرعَينِ قَد كَثُرا وَطابا

وقول الفرزدق[٢٤]

وَتَعْدِلُ دارِماً بِبَني كُلَيْبٍ وَتَعْـدِلُ بالمُفَـقَّـئَـةِ السِّبَابـا

فيقال في هذين النصين ما قيل في النصين السابقين لهما.

ومثلما ظهر أثر الاستفهام الإنكاري في نقض المعنى كان للاستفهام التقريري أيضاً أثر في الادّعاء، وقد استعمله في مواضع عدّة من شعر النقائض. والتقرير كما سبق في عرف النحاة هو (حمل المخاطب على أن يقرّ بأمر يعرفه)[٢٥] أو هو (حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته أو نفيه)[٢٦] وهذا يتفق مع ما ذهبنا إليه أن (التقرير) هو وسيلة ادّعاء يقع في النص اولاً أي في القصيدة(المنقوضة)، ويرتبط غالباً بسياقات الفخر، ويعدّ من وسائل تقوية المعنى في شعر النقائض كون الغرض منه كما سبق –حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف. وهذا يتطلب زجراً ووعيداً وتوبيخاً وغيرها من المعاني المرتبطة به، وهذا ما أقرّه المفسرون في سياق تفسيرهم لبعض الآيات القرآنية[٢٧].

ولإيضاح ما سبق سنورد عدداً من الامثلة التطبيقية في هذا الموضع، فمن ذلك قول جرير في الادّعاء[٢٨].

أَلَسنا أَكثَرَ الثَقَلَينِ رَجلاً بِبَطنِ مِنىً وَأَعظَمُهُ قِبابا

أَلَم نُعتِق نِساءَ بَني نُمَيرٍ فَلا شُكراً جَزَينَ وَلا ثَوابا

يظهر أثر الاستفهام التقريري في تقوية معنى النص وابراز دلالته كون الاستفهام من الأساليب التي تتصدر النص، وتتسع دلالتها لتشمل اجزاء النص جميعها، ومن خصائص(التقرير) أنه فضلاً عن كونه يحمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر يدعيه المتكلم –وهو هنا فخره بقومه وإظهار عظمتهم– يضاف إليه أنه يستدعي ردّاً (نقضاً) في شعر النقائض، ولذا فإن وجود الاستفهام في نص الادّعاء– في شعر النقائض– قد يدلنا بطبيعة الحال على وجوده في

النص الناقض ولكنه في نص الادّعاء يكون تقريرياً غالبا في سياق الفخر، في حين انه في نص النقض يكون إنكارياً غالباً في سياق الهجاء.

وقد يجتمع النوعان في نص واحد –أي الاقرار والإنكار–

والفخر والهجاء كما في قول الفرزدق[٢٩]:

أَلَسْنَا بِأَصْحَابِ يَوْمِ النَسَارِ وَأَصْحَابِ أَلْوِيَةِ المرْبَدِ

أَلَسْنَا الذِينَ تَمِيمُ بِهِمْ تَسَامَى وَتَفْخَرُ فِيْ المشهدِ

أَيَطْلُبُ مَجْدَ بَنِي دَارِمٍ عَطِيّةُ كَالْجَعلِ الأَسْوَدِ

جمع الشاعر في هذا النص بين نوعي الاستفهام إذ تصدر الاستفهام التقريري البيتين الأول والثاني وارتبط بسياق الفخر، في حين تصدر الإنكار البيت الثالث فارتبط بسياق التهكم والسخرية. ولكل نوع منهما كما يظهر وظيفة مغايرة للأخرى وقد سبق الحديث عن وظيفة كل منهما بصورة عامة، أما ما اختصا به في هذا الموضع فإنهما أعانا الشاعر على تحويل الخطاب وصرفه من غرض لآخر، ومن وظيفة لأخرى. فانتقل بهما من الفخر إلى الهجاء، ومن تقرير المخاطب إلى الإنكار عليه.

في حين اقتصر الفرزدق– في الادّعاء– في مواضع أُخرى على الاستفهام التقريري فمن ذلك قوله[٣٠]:

أَلَسْنَا أَحقّ النّاسِ يَوْمَ تَقَايَسُوا إلى المَجْدِ بِالمُسْتأْثِراتِ الجَسَائِمِ

الملاحظ ان الاستفهام التقريري في شعر النقائض قد اقترنت(همزته) بالفعل الناقص (ليس) في اغلب المواضع، وذلك كما يبدو لإقرار حال قومهم، وما هم عليه من المجد والمآثر فإن ذلك أوفق في القصد وأبلغ في الدلالة.

ختاما يظهر مما سبق أن الاستفهام في مفهومه الاصطلاحي الحقيقي – وأعني بذلك– في دلالته على طلب الفهم. لا يعيننا في التحليل كثيرا، ولا يؤثر في قضية النقض اللغوي، وإنما يظهر أثره بارزا –كما يستنتج من التطبيق– بوظيفتيه التقريرية والإنكارية، الى جانب معاني سياقية ملازمة لهاتين الوظيفتين. كالتهكم، والتوبيخ، والسخرية، في سياقات الهجاء. الى جانب معاني العتاب والمدح وغيرها في سياقات الفخر...

الخاتمة:

ختاماً توصل البحث الى جملة نتائج نوجز الحديث عنها فيما يأتي:

١_ إن الاستفهام لا يؤدي وظيفة النقض بمفهومه الاصطلاحي الحقيقي- أعني- في دلالته على طلب الفهم، وإنما يؤدي هذه الوظيفة بمعانيه السياقية المجازية، والبلاغية التي يخرج إليها عن الحقيقة بحسب المقام. كدلالته على التهكم، والتوبيخ، والسخرية، والإنكار... الى غير ذلك من المعاني التي أتاحت للشاعر استعماله بوصفه أداةً فاعلة في تحقيق النقض اللغوي.

٢_ الاستفهام من الأساليب ذات الإتساع الدلالي بما يُستعمل فيه من أدوات كثيرة تؤثر في دلالة النص إلى جانب معانيه السياقية، والبلاغية التي تجعل منه اسلوباً شاملاً ومرناً يُستعمل في سياقات كثيرة، ويشتمل على معانٍ كثيرةٍ لا حصر لها مما يجعله اسلوباً فاعلاً في تحقيق النقض اللغوي؛ ولذا نجده من الأساليب الأكثر شيوعاً في شعر النقائض حتى لا تكاد تخلو منه قصيدة من القصائد.

٣_ دقة شعراء النقائض في توظيف أنواع الاستفهام المختلفة بحسب المقام، إذ نجد على سبيل المثال أن الاستفهام التقريري أكثر شيوعاً في مقام الادّعاء؛ كونه اسلوباً فاعلاً في تقرير الادّعاء، وتقويته، وتأكيد معانيه. في حين نجد الاستفهام الإنكاري أكثر شيوعاً في نقض المعنى وإنكاره، فهو أكثر دوراناً واستعمالاً في القصائد الناقضة.

٤_ وكما ترتبط أنواع الاستفهام بالسياق، ترتبط كذلك بالأغراض الشعرية، فالإستفهام التقريري يرتبط غالباً بالفخر، ليؤدي معاني التأكيد، والتعظيم، والتفخيم... وغيرها. في حين يرتبط الاستفهام الإنكاري بغرض الهجاء ليؤدي معاني التهكم، والسخرية، والاستهزاء... الخ.

٥_ لا يمكن الوقوف على وظائف الأساليب في شعر النقائض عموماً إلا باعتماد منهج التحليل، والمقابلة بين أبيات القصيدتين (الناقضة) و (المنقوضة)؛ ليتسنى للباحث معرفة الوظائف الاسلوبية الدقيقة، والفروق بين الأساليب، ثم الوقوف على أثرها في تحقيق النقض.

The Effect of Interrogation on the Nullifying of the Meaning
A study in the Poetry of the Opposites
An extracted research paper from Ph.D. dissertation submitted
Researcher: Ali Najm Aliwi
University of Diyala /College of Education for Humanities
Prof. Ghada Ghazi Abdel Majid (Ph.D.)
University of Diyala /College of Education for Humanities
Keywords: interrogative - invalidating the meaning - poetry of contradictions

Abstract

Paradox Poetry is based on contradictory and dissonant methods to achieve the intentions of the poets of this art in combining two opposing themes , or conflicting objectives (pride and satire).

Accordingly, the poets of paradox employed everything that would achieve their goals in achieving this, so the poetry of contradictions came loaded with semantic methods, formulas, and phenomena that lead to contradictory purposes, perhaps the most prominent of which we are going to discuss here.

This research is concerned with the study of the interrogative style as an active element in achieving linguistic refutation in the poetry of paradox ; What distinguishes it from the tools, and the types in which the poets of this art found their way to achieve their goals and desired purposes.

الإحالات

١. ينظر: اساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين ٤١١.
٢. ينظر: مجاز القرآن ١ :١٨٣-١٨٤.
٣. ينظر: المقتضب ٢: ٢٩٢.
٤. ينظر: الخصائص ٢: ٤٦٤-٤٦٥.
٥. ينظر: الكشاف ٣: ٢٩٣ ، ١: ٥٢٦ ، ٢: ٧٣.
٦. ينظر: جامع البيان ١: ١٨٨.
٧. ينظر: اساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين ٤٢١ وما بعدها، وينظر: اسلوب الاستفهام في القرآن الكريم ١٧-١٨
٨. ينظر: اساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين ٤١٤.
٩. ينظر: مجاز القرآن ١: ٦٣.
١٠. ينظر: الخصائص ٢: ٤٦٥.
١١. ينظر: المصدر نفسه ٣: ٢٦٣.
١٢. ينظر: البرهان ٢: ٣٤٧.

١٣. عروس الأفراح –شروح التخليص–٢: ٣٠٧ _٣٠٨.
١٤. كتاب النقائض –نقائض جرير والفرزدق– ٢: ٣٨.
١٥. المصدرنفسه ٢: ٢٠، ٢٤.
١٦. كتاب النقائض –نقائض جرير والفرزدق– ١: ٢٨٦.
١٧. ينظر: اساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين٤٣٩ –٤٤٠.
١٨. كتاب النقائض –نقائض جرير والفرزدق– ٢: ٣٤.
١٩. المصدر نفسه– ٢: ١١٩، ١٢١.
٢٠. كتاب النقائض–نقائض جرير والفرزدق–٢: ١٠٧.
٢١. المصدر نفسه ٢: ١٠٧.
٢٢. المصدر نفسه– ٢: ١١٣.
٢٣. كتاب النقائض –نقائض جرير والفرزدق– ١: ٣٢٠
٢٤. كتاب النقائض– نقائض جرير والفرزدق– ١: ٣٣٤.
٢٥. شرح الكافية ٢: ٣٨٨.
٢٦. مغني اللبيب ١: ١٨.
٢٧. ينظر: الكشاف ١: ٢٧٧، ودلائل الإعجاز ١٤٥.
٢٨. كتاب النقائض –نقائض جرير والفرزدق– ١: ٣٢٢.
٢٩. كتاب النقائض –نقائض جرير والفرزدق.٢:١٧٦
٣٠. المصدر نفسه ١: ٢٨.

المصادر والمراجع:

- أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، ا.م.د فيس اسماعيل الأوسي، كلية التربية – جامعة بغداد، المكتبة الوطنية، ١٩٨٨.
- البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين الزركشي، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم،
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، بيروت ١٩٨٤م.
- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، تح: محمد علي النجار،ط٢ ، دار الهدى، بيروت.
- دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجاني، تعليق وشرح محمد عبد المنعم خفاجي، ط١ ، القاهرة ١٩٦٩م.

- شرح الكافية في النحو، لرضي الدين الاسترابادي، دار الكتب العلمية بيروت.
- شروح التخليص ويتضمن:
- عروس الأفراح لبهاء الدين السبكي
- مختصر سعد الدين التفتازاني
- مواهب الفتاح لابن يعقوب المغربي.
- كتاب النقائض – نقائض جرير والفرزدق– ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، وضع حواشيه خليل عمران المنصور، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٩٩٨.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله الزمخشري، دار الفكر، بيروت – لبنان.
- مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، تح: محمد فؤاد سزكين،ط٢ ، بيروت – لبنان ١٩٨١م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تح: محمد يحيى الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، القاهرة – مصر.
- المقتضب، لأبي العباس المبرد، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة مصر. ١٣٨٦هـ .